

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[505] [عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن

الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعني سلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النواء، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليهم السلام فقالوا لأبي جعفر عليه السلام نتولي عليك يا جعفر وحسينا وحسينا ونتبرأ من أعدائهم ! قال: نعم. قالوا: نتولي أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم ! قال: فالتفت إليهم زيد بن علي قال: لهم اتبرؤن من فاطمة بترتم أمرنا بتركم !، فيومئذ سموا البترية. في عمر بن رباح 430 - عمر قيل، انه كان أولاً يقول بامامة أبي جعفر عليه السلام ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه، مع عدة يسيرة بايعوه على ضلالتهم، فانه زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابها فيها بجواب، ثم عاد الية في عام آخر وزعم أنه سأل عن تلك المسألة بعينها فأجابها فيها بخلاف الجواب الاول. فقال لأبي جعفر عليه السلام: هذا خلاف ما أحببني في هذه المسألة عامك الماضي، فذكر انه قال له ان جوابنا خرج على وجه التقية، فشك في امره وامامته. فلقى رجلا من اصحاب أبي جعفر عليه السلام يقال له: محمد بن قيس، فقال اني سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب، ثم سألت عنها في عام آخر فأجابني فيها بخلاف الجواب الاول، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ قال: فعلته للتقية وقد علم اني ما سألته الا وأنا صحيح العزم على التدين بما يفتيني فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لاتقائه اياي، وهذه حاله. فقال له محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه، فقال: ما حضر مجلسه في واحدة من الحاليين غيري، لا، ولكن كان جوابه جميعا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما [في عمر بن رباح قوله: على وجه التبخيت على التفعيل من البخت بتوحيد الباء واعجام الخاء وتثنية التاء من فوق،